

كتاب لصحافي إيطالي ردا على أوريانا فالانتشي

الاثنين 06 جمادى الأولى 1423 هـ 15 يوليو 2002 العدد 8630

جريدة الشرق الأوسط

الصفحة: أولى 2

باريس: إنعام كجه جي

عن دار ليانا ليفي، صدرت في باريس هذا الأسبوع الترجمة الفرنسية لكتاب «رسائل ضد الحرب» للصحافي الإيطالي تيزيانو تيرزاني، وفيه يرد المؤلف على خطاب الكراهية الذي تضمنه كتاب مواطنته وزميلته أوريانا فالانتشي، ضد المسلمين.

ويقول تيرزاني في مقدمة كتابه عن طروحات فالانتشي بأنها «لا تكتفي بنفي منطق (العدو) بل بإنكار إنسانيته أيضا، وهنا يكمن السر اللاإنساني لكل الحروب».

وعمل المؤلف لمدة ثلاثين عاما مراسلا في آسيا لصحيفتين «شبيجل» و«كورييري ديلا سيرا»، وهو يقيم في الهند منذ سنوات ووضع عدة مؤلفات حول شرق آسيا تصدرت قوائم الكتب الأكثر مبيعا في إيطاليا.

ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) الماضي، بدأ تيرزاني بنشر رسائل تعكس الجانب الآخر من الصورة، وتندد بالحرب، وجهها إلى صحيفته من كابل وكيتا ودلهي، وكان بعضها يحاور مقالات زميلته السابقة أوريانا فالانتشي.

وفي الكتاب الذي يهديه إلى حفيده، يقول المؤلف إن آراء أوريانا فالانتشي صدمته وألمته، ويضيف: «إن من حق أي إنسان أن يواجه الشخوخة والموت حسب طريقته وأسلوبه، لكنني شعرت بالأسف لأن أوريانا اختارت طريق الحقد، والمرارة، والغل، والأهواء الأقل نبلا، والعنف، لأن العنف لا يؤدي الضحية فحسب بل يؤدي من يمارسه أيضا».